

باب استحباب التفكير فيما يوجب الاعتبار والعمل

<?xml encoding="UTF-8?">

١ - (١) محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: نبه بالفكر قلبك، وجاف عن الليل جنبك، واتق الله ربك.

٢ - (٢) وعنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عما يروي الناس: " تفكر ساعة خير من قيام ليلة " قلت: كيف يتفكر؟ قال: يمر بالخرقة أو بالدار فيقول: أين ساكنوك؟ أين بانوك؟ مالك لا تتكلمين؟.

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن القاسم وفضالة، عن أبان نحوه إلا أنه رواه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣).

٣ - (٤) وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أفضل العبادة إدمان التفكير في الله وفي قدرته.

٤ - (٥) وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنما العبادة التفكير في أمر الله عز وجل.

٥ - (٦) وعنه، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سهل، عن حماد، عن ربعي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) (٧): التفكير يدعو إلى البر والعمل به.

٦ - (٨) محمد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن سعيد بن عمرو، عن إسماعيل بن بشير (٩) قال: كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) عظمي وأوجز، قال: فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة.

٧ - (١٠) وفي (الخصال) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله التفكير والاعتبار.

٨ - (١١) محمد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلا من كتاب أبي عبد الله السيارى، صاحب موسى والرضا (عليهما السلام) قال: سمعته يقول: ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة الفكر في الله تعالى.

٩ - (١٢) أحمد بن محمد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن بنان بن العباس، عن حسين الكرخي، عن جعفر بن أبان، عن الحسين الصيقل (١٣) قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): تفكر ساعة خير من قيام ليلة؟ فقال نعم، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتفكر ساعة خير من قيام ليلة، قلت: كيف يتفكر؟ قال: يمر بالدار والخرقة

فيقول: أين بانوك؟ أين ساكنوك؟ ما لك لا تتكلمين.

١- الكافي ٢: ٤٥ / ١

٢- الكافي ٢: ٤٥ / ٢

٣- الزهد ١٥ / ٢٩

٤- الكافي ٢: ٤٥ / ٣

٥- الكافي ٢: ٤٥ / ٤

٦- الكافي ٢: ٤٥ / ٥

٧- في المصدر زيادة: قال امير المؤمنين (صلوات الله عليه).

٨- امالي الصدوق: ٤١١ / ٨

٩- في المصدر: اسماعيل بن بشر بن عمار..

١٠- الخصال ٤٢ / ٣٣

١١- السرائر ٤٧٦

١٢- المحاسن ٢٦ / ٥

١٣- في المصدر: الحسن الصيقل.